Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٧ — وعلى المسلم أن يكون وفياً بما تعهد به لحاكمه . فإذا تحلل من هذا الوعد من غير مبرر كان قد انحل من الإسلام . ومن لم يكن مؤيداً أومعارضا فقد رجع بنفسه إلى مظالم الجاهلية (من خلع يدا من طاعة لقى الله يوم القيامة ولا حجة له . ومن مات وليس فى عنقه بيعة مات ميتة جاهلية) .

١٨ — وطاعة الحاكم واجبة - سواء كانت فى صالح المسلم أوضد مصلحته الخاصة ، فعليه أن يسمع ويطيع ، والمصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة فإذا أمر بمعصية ولو كانت فيها مصلحته فانه لا يلتزم بها شرعاً . ومقياس الطاعة والمعصية الموافقة لأمر الشارع والبعد عنه (على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية ، فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة) خ حـ٢ (الحور) ص ٢١ .

١٩ - وقد بين لنا رسول الله خير ما يعلمه لنا ، وحذرنا من شر مايتوقعه لنا . وأشار إلى ما يواجه الأمة فى حياتها ، وكيف الوقاية من شره، وما الواجب عمله (إنه لم يكن نبي قبلى إلا كان حقا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم ، وينذرهم شر ما يعلمه لهم . وإن أمتكم هذه جعل عافيتها فى أولها ، وسيصيب آخرها بلاء وأمور تنكرونها . وتكون فتنة يرقق بعضها بعضا ، وتجىء الفتنة فيقول المؤمن هذه مهلكتى ثم تنكشف . وتجىء الفتنة فيقول المؤمن هذه هـــذه - فمن أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر ، وليؤت إلى الناس الذى يحب أن يؤتى إليه . ومن بايع إماما فأعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه إن استطاع . فإن جاءه آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر) .

٢٠ — ومن الناس من يسأل حقه ولا يعرف حق غيره ، وتلك بلية وإن كانت فى الحكام فهى أشد وأخطر ، وقد كره النبي أن يسمع سؤالا فى هذا المعني فأدار وجهه تقديراً وأسى لما قد تحدثه هذه الظاهرة الخطيرة فى المجتمع